

بين التذبذب .. والكذب !

الجبير كان يبدأ مؤتمراته بـ«التأثة».. وأصبح يختمها بـ«القهقهة»!..

صافرة من
تراب
الذي
تعرفونوه»
ركضتم
للاجتماع في
حضور قطر!



تصريحاته
عن الإرهاب
مثل
«الحقن»
الذي يتحدث
عن أضرار
التدخين

قائل «كرشوه» المصرون بعد أن قلموا أظافره
واعطوه درسا أن الكرامة لا تشتري بالمال، فذهب
يبحث عن موطن قدم في المغرب التي خذلها في
تصويت الموندنابل..
قدم إليهم مرشدا ومطبخاً.. جنة جنة جنة..
مربب بالهنا، والتفوتات أن يخرج منها أيضاً..
بـ«الكارت الأحمر»
أما شيخ الذبان الإلكتروني، فمفتم بموضوع
حفر قناة سلوى، لأنه عجز عن مواجهة قناة
الجزيرة التي سببت له عقدة نفسية من أيام
حلقة «الفصعون» الشهيرة.. فيحاول بكل ما
لديه من سلطة ومال أن يجند مرتزقة وديابا
وأقلاما ماجورة لرساءة إلى قطر، ولكن اتضح
أن حساباته خاطئة وزيفته قاصرة.. فحن
المقيوم على ماء.. وهو الحفار الفار من المواجهة!

لذلك لا غرابة أن نجد وزير خارجية - وسط
هذا الذباب - «متذبذب».. ومع هذا التطويل
«مطبل».. ويضاف لها «مطبل».. وقد يكون
«متسمل»! ولكن الأكيد أن جميع أهدافه
«تسمل»!

وكان الأجدر به أن يرسله للمسكين الذين
بلا مسكن والاحتاجين المنتظرين لكويونات
الرزقة والصدقات والعاطلين عن العمل، ومن
هم على بند حافز، وعوائل العلماء المسجونين
وأهالي المفكرين المضطهدين والطلبة المظلومين
في مملكة القمع والفقر والقهر، هؤلاء محتاجون
وفقته ودعمك وليس أهل قطر المكرمين في عز
وخير.. والذي يسعون لأن معالجة الرضى
بإدارة ظهرها ليران التي تعتبرها العدو الباسلة
لهم بلا سخرية، بعد أن قامت قواكم الباسلة
لتحقين اليمن إلى التهلكة وتضربون بنيته
وتشتمون كل من رد عليها التحية أو السلام،
لنلقون اليمن إلى التهلكة وتضربون بنيته
الاحتية وتشترون فيه الأمراض ويسقط
بسيديكم القتل والجرح بوبيا وذلك في إطار
بحكمك عن كم حوشي لم تستعملوا السيفرة
عليه حتى الآن، وحتى الأطفال الأبرياء راحوا
ضحية هذه الحرب العنيفة بلا ذنب اقترفوه!
بعد كل هذا يحدثنا الوزير بكلمات «ناعمة»،
وجمل «كيت» تدعو إلى السلام ونشر الأمن
والاستقرار وهو ويولاه وتابعوه من يشترجون
الفوضى ويفرغون عناصر الإرهاب ويزعجون
العالم برؤيتهم المتخلفة وعقليتهم السطحية،
انظروا في مرارة طبيعية لا
محدية ولا مقفرة.. وسترون
حجمكم الحقيقي وانكم
وضعتم لأنفسكم مكانة مصغرة!
فالسعودية أصبحت مثل
«الطبل» تحت قيادة توتو
ودليم.. تعيش في واقع أليم،
وتزداد كل يوم احداها سياسيا
واققتصاديا وتقل هيبتها بين
الدول نتيجة عورتها وبراءتها.
وإن شئيت هذا الشئاني
بـ«الطبلين»، فأنا لا أقصد
السخرية من أحبابهم بل من
أدائهم وأعني بذلك أن «صوتها»
عالي.. وداخلها خالي»!

أقول.. بعد سنة ونصف تقريبا من
الغفرة والعتاى والتكبر والتجزؤ..
بصافرة صغيرة من البيت الأبيض ركض
وزراء دول الحصار باتجاه طاولة الحوار..
وجلسوا في مقاعد متأخرة.. بدون هياط..
ودار حديث شفاف عن ضرورة تشكيل ناتو
عربي لمواجهة التحديات الإقليمية والجمع
حضر وشارك، حتى الذين قالوا لا يمكن أن
تجلس مع القاطرين على طاولة واحدة
قبل تحقيق المطالب الـ 13 وهي ذريعتهم
لرفض الوساطة الكويتية الخلصة، لكن
عندما دعوهام الأميركيان.. برئاسة أبو
إيفانكا «الذي يعرفونوه» اتكلت زعامتهم
الوهية، والكل قال «الرائي رأيك يا بيه»
والشور شورك يا بيه!

مساعداكم الإغاثية
يحتاجها العاطلون وعوائل
العلماء المسجونين

قطر تصلح ما أفسدتموه
في اليمن.. وتعالج
مرضاهم بدون مئة

تخيل «أصلع» يحدثك عن خصائص الشعر.. أو «كفيف»
عن فوائد النظر.. أو «أملط» عن أهمية «الشب»!

أعجب محابرات عفا عليها الزمن، ولا تستبعد
بما أنكم ما زلت على هذا التفكير أن تعلقوا عن
ضبط عملية تجسسية مكونة من عناصر
قطرية وإيرانية وألمانية وكندية، وتعرض
الأدلة الضبوبة في داخل السكن على شاشنة
القناة الحزبية، وهي عقار كراكيش وشي
سليماني وتي شيرت بليرن ميونخ، عليه
شعار كندا درا!

والسعودية والإرهاب وجهان لعملة واحدة،
هذا هو رأي السياسة والإعلام العالمي، استناداً
إلى حوادث متفرقة في أماكن متنوعة وأزمنة
متعددة، كان فيها العصر السعودي حاضرا
بقوة، ومنها الدعوة للجهاد في أفغانستان، الذي
كان برعاية الحكومة السعودية، حيث تجمع
الترعات من تذاكر المباريات وغيرها وتنشر
مثل هذه الأخبار في الصحف الرسمية، تحول
نشأ عنها تنظيم القاعدة الذي تزعمه السعودي
أسامة بن لادن!



كما لا يمكن أن ينسى العالم أحداث 11 سبتمبر
التي راح ضحيتها 3000 وأصيب ضعف هذا
العدد، عبر هجوم شارك فيه 19 شخصا
بقيادة المصري محمد عطا وضمت التشكيلة
الإرهابية 15 سعوديا وإماراتيين اثنين إضافة
إلى الدعم المالي الهول من بنك دبي، مما جعل
الأميركان يسارعون في تشريع قانون جاستا
الشهير الذي سيكون بمثابة كبرياج على ظهور
هذه الحكومات الداعمة للإرهاب، على أن يتم
بعد ذلك حلهم مجددا بتعويضات لا تقل عما
شفتله ترامب من الرياض بحضور إيفانكا..
على صدى أبحاث شاعر
الهباط «ورنا شرب الفناجيل
يا شرابها»!

السعودية والإرهاب وجهان لعملة واحدة.. هذا رأي
السياسة والإعلام العالمي استناداً لحوادث ثابتة

وسط «ققيقات» الصحفيين والحاضرين من
رجال الفكر والسياسة، تحولت الدعوة التي
تنظمها مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن
لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير
على هامش الدورة الـ 73 للجمعية العامة
للأمم المتحدة، إلى مادة للتندر والسخرية
والكوميديا..!
فالرجل لا يكل أو يمل من الارتباك والتناقض
وسرد قصص وهمية واتهامات خيالية لا تليق
بعالم السياسة وضوابطه الدبلوماسية، حيث
يجب أن تكون التصريحات رسمية متناسقة
غير متناقضة، والكلمات دقيقة مستندة إلى
الحقيقة، كما أن أحاديته بعيدة كل البعد عن
علم القانون الذي يقتضى ضرورة سرد الأدلة
والدراهم مفروقة بالأدعاءات والمزاعم، وفي علم
النفس من يكرر الاتهام، دون دليل، إما أنه ضالغ
فيه أو يخشى أن يتم به!

لكن هو في الحقيقة أصبح وكأنه دمية في
مسرح العرائس في داخله اسطوانة مشروخة،
تعيد نفس النص في كل مناسبة، دون أن
يشبث أو يضيف شيئا جديدا وكل ما عليه أن
يزر رأسه ويحرك يديه حتى يضبط الدور، لكن
حتى التعديل هو فاشل فيه رغم أن فيه شيئا
من شخصية «سعود» الذي أريد في تمصيا
الفتان القطري فالج فيز في الثمانينات..
أما الجبير فيعد أن كان يبدأ مؤتمراته
الحقيقية بـ«التأثة»
أصبح يختمها بـ«القهقهة»..!
عندما سأله أحد الصحفيين عن الخلاف مع
قطر وهل هناك أية لتجاوز الأزمة، بدأ متناقضا
في إجابته فقال:

لا يوجد خلاف لكن نحن لا نريد إقامة علاقات
معهم.
ثم استدرك: «ننظر أن يعدلوا سلوكهم قبل
الإرهاب والأحزاب المتطرفة، وسبق إن ضبط
عنصر من تنظيم القاعدة لديه جواز قطري.
وأكمل باقي الاسطوانة التي يرددتها دون أن
يريهتها.

بلعوا الجوز الأول لا يليلق بحصافة وزير خارجية
ولا قدرته على انتقاء الإجابة الصحيحة،
فأصبح يدير في حلقة مفترقة، وفي صراع
نفسى بين أن يتم تقليل حجم قطر استنادا
إلى مقولة «معزبة» إنها صغيرة جدا جدا جدا،
رغم أنهم يتحدثون عنها حتى في تعميم الجزر
ويأخذ المذم وسباق الهمج، وبين أن يصنع نهما
كبيرة تليق بإجرائهم التسعيفية وخطواتهم
البربرية..
فبعد «هباط» متعقب في بداية الإجابة وانهم
«ما يدينا» ويستعدون للقطعة 15 سنة عاد
ليتمحلق بلع الإرهاب، وأنتم وكيك وعليكم ووووو
إلى!
بداية الكلام حديث سطحي طفولي لا يتناسب
مع وزراء دول وتحديات كبرى في المنطقة،
وكانه حديث طلاب ابتدائي في الباص أو
مراهقين في استراحة..!
أما تصريحاته عن الإرهاب فهو مثل «المدخن»
الذي يتحدث عن أضرار التدخين، ويتمنى لو
كان هناك مجموعة من المدخنين حتى تشوش
الصورة ويصعب السيطرة عليها أو ضبطها
والحد من آثارها حتى لو أضطر أن يكذب ويلقى
الانتهايات لإبعاد التهمة عنه عبر إشراك أطراف
بريئة بعما
تخيل أن الأصلع يحدثك عن خصائص الشعر
أو الكفيف عن فوائد النظر.. أو «الأملط» عن
أهمية الشب.. وطبعاً لن تقلل هذا الطرح
لأنك تراه غير منطقي وتصديقه أمر صعب!

محمد المري
رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almari@al-watan.com
@mohdalmarri2022

تشكيلة «11» : سبتمبر : «15» سعوديا وإماراتيان.. العالم لن ينسى و«جاستا» ينتظر